بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

هذه دراسة (فى علم اللغة العام) تتعرض لأهم القضايا التى يثيرها هذا العلم بالنسبة إلى جميع اللغات بعامة . وإلى اللغة العربية بخاصة ، وقد حاولت جاهداً أن اقتصر على الأفكار الأساسية ، دون استطراد يتجه إلى التخصص . فلكل مسألة من مسائل هذه الدراسة فرع يعالجها ، ويعمق بحوثها ، وهو ماسوف ينال عناية خاصة فيما يلى من دراسات (علم اللغة) فى الفرق المختلفة .

على أن بعض فروع (علم اللغة) لا يظفر بالدرس فى نطاقه المنهجى ، بالنسبة إلى اللغة العربية ، نظراً إلى استقلال هذه الفروع ، ونهوض هيئات من الدارسين بالتفرغ لدرسها وتدريسها ، وأعنى بذلك علمى (النحو والصرف) ، وإذا كان لعلم اللغة أفكار معينة تتناول قضاياهما ، فإن ذلك بعيد عن المجال التطبيقى التعليمى لهما ، وهى على أية حال أفكار تهم المتخصصين فى الدراسات اللغوية الحديثة ، سواء أكانوا من النحاة أم من اللغويين ، فالهدف واحد ، وإن اختلفت الطرق .

ولقد اكتسبت قضايا علم اللغة الحديث رواجا فى الجامعات العربية ، وأقبل كثير من الدارسين على متابعتها ، والتخصص فيها ، من حيث كانت مخرجا من الحائط المسدود الذى وقفت عنده دراسات النحو والصرف واللغة منذ بعيد .

وأخذت الاتجاهات إلى التجديد فى ميدان هذا العلم تلح على كل مهتم بشئون التعليم والتربية ، تقريبا للحقائق اللغوية ، وتصحيحا لما شاع من

أفكار تقليدية قد تكون ملتبسة بالخطأ ، أو معقدة تحتاج إلى تبسيط على أساس منهجى يناسب العصر ، ويأخذ كل معطياته فى الاعتبار .

ولا ريب أن الطريق شاقة وطويلة إلى توحيد الدراسات اللغوية بمفهومها المنهجى ، ولكن بُعد الشقة لايقف حائلا دون مواصلة الجهود لإرساء الاتجاه نحو المنهج . وحشد كل الطاقات من أجل تقدم لغتنا الخالدة ، لغة القرآن .

عبد الصبور شاهين